مجلة الكرازة
أسسها: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Петрединшу
عادل لبيب

السنة الأربعون | الجمعة ١٣ يوليو ٢٠١٢م - ٦ أبيب ١٧٢٨ش | الثمن ١٠٠ قرشاً | العددان ٣، ٤

الدكتور محمّد مُرسى رَئيسًا لمصر

فى صباح يوم الأحد ٢٠١٢/٦/٢٤ أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية فوز الدكتور محمد مرسى بمنصب رئيس الجمهورية بنسبة ٥١,٧٣%.

وقد قام نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى بإرسال برقية تهنئة لسيادته، داعياً لسيادته أن يوفقه الله فى إدارة البلاد بحكمة فى المرحلة المقبلة.

ثم قام نيافة الأنبا باخوميوس ومعه وفد رفيع المستوى مكون من نيافة الأنبا بيشوى، ونيافة الأنبا هدرا، ونيافة الأنبا موسى، ونيافة الأنبا إرميا ومعهم المستشار ملك مينا سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية، والمستشار إدوارد غالب، لتقديم التهنئة لسيادته وذلك فى القصر الجمهورى. وكان لقاءً طيباً للغاية حيث رحب بهم الدكتور محمد مرسى بحفاوة، وقد عبر عن مشاعره الطيبة نحو الأخوة الأقباط.

وفى هذا اللقاء أفاد سيادته أنه لا يحب أن يكون هناك وسيطاً بينه وبين الكنيسة، وأنه يفضل أن تكون العلاقة مع سيادته علاقة مباشرة.

وفى يوم السبت ٦/٣٠ قام الدكتور محمد مرسى بحلفان اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا.

حضر نيافة الأنبا باخوميوس الاحتفال الذى أقامته جامعة القاهرة للسيد الرئيس، حيث قام بحلفان اليمين مرة أخرى ثم ألقى كلمة.

كما حضر نيافة الأنبا باخوميوس الاحتفال الذى أقامه المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

ونحن نهنئ السيد الدكتور محمد مرسى باختياره رئيساً للجمهورية، ونطلب من الرب أن يؤيد السيد الرئيس بقوة خاصة من عنده لكى يكون رئيساً لكل المصريين، وأن يقوم بهذه المسئولية الكبيرة التى تسلمها، وأن يحقق الآمال المنشودة، وخاصة المطالب التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير، والتى وعد سيادته بأنه سيعمل جاهداً على تحقيقها.

الدكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة يقدم التهنئة لقداسة البابا شنوده الثالث بمناسبة عيد الميلاد المجيد وذلك أثناء صلوات قداس العيد يوم ٦ يناير ٢٠١٢.

القائم مقام البطريركى يدلى بصوته فى إنتخابات الرئاسة

نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى يدلى بصوته فى انتخابات الرياسة وذلك يوم ٥/٢٣ ، ويوم ٦/١٦ فى الإعادة.

إستقبالات عيد الميلاد المجيد

مع الفريق سامى عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة

مع د. كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء

مع د. عادل عبد الحميد وزير العدل

مع د. يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء

مع د. مصطفى حسين كامل وزير الدولة لشئون البيئة

مع د. منير فخرى عبد النور وزير السياحة

مع م. خالد محمد عبد العزيز رئيس المجلس الأعلى للشباب

مع د. عبد القوى خليفة محافظ القاهرة

إستقبالات عيد الميلاد المجيد

مع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر

مع غبطة البطريرك الأنبا غريغوريوس بطريرك الروم الكاثوليك

مع سفير الفاتيكان المونسنيور مايكل فيتزجرلد

مع نيافة المطران يوسف زريعى مطران الروم الكاثوليك بالقدس

مع المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

مع جناب القس د. صفوت البياضى رئيس الطائفة الإنجيلية

مع سفيرة أمريكا

مع سفير كندا

إستقبالات عيد الميلاد المجيد

مع د. بطرس بطرس غالى أمين عام الأمم المتحدة الأسبق

مع الدكتور عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية

مع الفريق أحمد شفيق رئيس مجلس الوزراء الأسبق

مع الدكتور أحمد زويل

مع د. عاطف عبد الغفور نائب رئيس حزب النور

مع د. سعد الكتاتنى أمين عام حزب الحرية والعدالة

مع الأستاذ سامح عاشور نقيب المحامين

مع الفنان أشرف عبد الغفور نقيب الممثلين

عيد القيامة المجيد

وسط مشاعر الفرح بقيامة رب المجد يسوع من بين الأموات من أجل فداء البشرية كلها، ممزوجة بمشاعر الرجاء لانتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، قام نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام البطريركى برئاسة صلاة قداس العيد، واشترك مع نيافته فى الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا موسى، والأنبا يوحنا، والأنبا دانيال (المعادى)، والأنبا يوأنس، والأنبا سلوانس، والأنبا مارتيروس، والأنبا مينا (مصر القديمة).

وقد تم وضع صورة كبيرة لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث على كرسيه، فلأول مرة منذ أربعين عاماً تحتفل الكنيسة القبطية بعيد القيامة المجيد بدون قداسته..

وقد قام نيافة الأنبا باخوميوس بإلقاء العظة. وبعد العظة قام نيافة الأنبا باخوميوس بشكر السادة الحضور على مشاعرهم الطيبة.

المهنئون بعيد القيامة المجيد

الدكتور سعد الكتاتنى رئيس مجلس الشعب.

فضيلة الأمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر.

د. محمود عزب مستشار فضيلة شيخ الأزهر.

السادة الوزراء :

د. محمد فتى البرادعى وزير الإسكان والتعمير نائباً عن رئيس مجلس الوزراء.

د. منير فخرى عبد النور وزير السياحة.

د. فتحى فكرى وزير القوى والعاملة والهجرة.

د. محمد عبد الفضيل القوصى وزير الأوقاف.

د. منى مكرم عبيد عضو المجلس الاستشارى.

د. عبد القوى خليفة محافظ القاهرة.

السادة الوزراء السابقون :

أ.د. عصام شرف رئيس مجلس الوزراء.

أ.د. حمدى زقزوق وزير الأوقاف .

أ. د. أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم.

أ. أسامة هيكل وزير الإعلام .

د. م. إبراهيم فوزى وزير الصناعة.

د. محمود الشريف وزير الحكم المحلى.

د. فينيس كامل جوده وزيرة الدولة لشئون البحث العلمى.

من رجال القضاء :

المستشار كمال الإسلامبولى رئيس محكمة جنايات القاهرة السابق

المستشار د. أيمن فؤاد رئيس محكمة شمال ومستشار رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان.

المستشار أمير رمزى رئيس محكمة طنطا.

المستشار أيمن روفائيل . المستشار أيمن بديع.

من رجال الشرطة :

اللواء أحمد البدرى رئيس أكاديمية الشرطة مندوباً عن وزير الداخ

اللواء محسن مراد مساعد أول وزير الداخلية مدير أمن القاهر

اللواء أسامة راضى مدير كلية التدريب والتنمية بأكاديمية الشرط

اللواء أسامة الشبراوى مدير كلية الدراسات العليا بأكاديم الشرطة.

اللواء ماهر مراد نائب مدير أمن القاهرة لقطاع الشمال.

العميد سيد الزينى مأمور قسم الوايلى.

من مرشحى الرئاسة :

السيد الفريق أحمد شفيق رئيس مجلس الوزراء الأسبق.

الدكتور عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية السابق.

الأستاذ حمدين صباحى .

من السادة السفراء :

السيد السفير بيتر كيفاك سفير المجر.

من النقابات :

الأستاذ سامح عاشور نقيب المحاميين.

الفنان أشرف عبد الغفور نقيب المهن التمثيلية.

د. سامى طه نقيب الأطباء البيطريين.

ومن الأحزاب :

د. محمد أبو غاز رئيس حزب المصرى الديمقراطى.

أ. رامى لكح نائب رئيس حزب الإصلاح والتنمية.

من الشخصيات العامة :

أ. د. محمد عبد اللاه رئيس جامعة الإسكندرية السابق.

أ. د. رابح رتيب نائب رئيس جامعة بنى سويف.

اللواء عاطف يعقوب نائب وزير التموين.

اللواء سيف الإسلام عبد البارى نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية

د. سمير مرقس نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية.

أ. طارق محمود حنفى جامعة الدول العربية.

أ. عبد اللطيف المناوى رئيس قطاع الأخبار سابقاً.

أ. فتحى فرغلى رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات.

أ. هانى لبيب كاتب ومحلل سياسى.

د. وليم ويصا الكاتب والمحلل السياسى .

أ. مارجريت عازر عضو مجلس الشعب

د. عماد جاد عوض مجلس الشعب

أ. ماريان ملاك عضو مجلس الشعب.

(أنظر الصور ص ٢١)

مقابلات قداسة البابا في الفترة الأخيرة

* استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة يومى ٦، ٧ يناير ٢٠١٢ الكثير من كبار رجال الدولة، فقد استقبل وفداً من المجلس العسكرى، ورئيس مجلس الوزراء وكثير من أعضاء مجلس الوزراء الحاليين والسابقيين، ورئيسى مجلسى الشعب والشورى وكثير من الأعضاء، كما استقبل العديد من الطوائف الإسلامية والمسيحية، وكذلك عدد من مرشحى الرئاسة، وأيضاً من النقابات، ومن الممثلين، ووفداً من شباب الثورة. وقد قمنا بنشر جانب من هذه المقابلات فى هذا العدد، على أن نقوم بنشر الباقى فى الأعداد المقبلة إن شاء الله، وذلك من أجل تسجيل التاريخ.

* أثناء رحلة قداسته فى كليفلاند استقبل قداسة البابا الكثير من الآباء المطارنة والأساقفة، كما أستقبل أيضاً بعض أراخنة الشعب، وذلك للإطمئنان على صحة قداسته. كما تلقى الكثير من المكالمات التليفونية.

* وبعد عودة قداسته للقاهرة من رحلته العلاجية الأخيرة فجر الأحد ٢٠١٢/١/٢٩ قام بالسلام على كل الأحباء الذين حضروا لاستقبال قداسته والإطمئنان على صحته فرداً فرداً، وشكرهم جميعاً على محبتهم وكل ما أظهروه من شعور طيب وذلك على الرغم من نصائح الأطباء لقداسته بالراحة التامة فى الفترة المقبلة، مع عدم الاختلاط كثيراً بالناس، ولكن محبة قداسة البابا لإبنائه وشعبه جعلته يتحامل على نفسه على الرغم من كل الآلام التى كان يعانيها.

توالت زيارات كثيرة للآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وبعض الآباء الكهنة، للإطمئنان على صحة قداسته، فبمجرد أن كانوا ينظرون إلى وجه قداسته والابتسامة التى تعتليه والتى لم تفارقه أبداً، وإلى الإطمئنان والسلام القلبى الذى يشع من وجه قداسته، على الرغم من إنتشار المرض فى الجسد، ولكن المرض لم يتمكن من أن يصل إلى روح قداسته التى كانت دائماً فى قمة نشاطها كما قال السيد المسيح "أما الروح فنشيط، أما الجسد فضعيف" (مت٢٦: ٤١).

* فى يوم الثلاثاء ٣/١٣ استقبل قداسته لأول مرة فى قلايته الخاصة ٤٦ من الآباء المطارنة والأساقفة من أعضاء المجمع المقدس، فقد كان يستقبلهم على دفعات ٥، أو ٦ فى كل مقابلة. وقد تحدث قداسته مع كل منهم بكل اهتمام عن أخبار خدمتهم وإيبارشيتهم، كما قدم قداسته الكثير من الحلول والنصائح لكل واحد منهم، وقد تعجبوا من قوة ذاكرة قداسته وحضوره الذهنى الذى تعودوا عليه.

* كما تلقى قداسته الكثير من المكالمات التليفونية سواء من رجال الدولة، أو من رجال الكهنوت، أو من أراخنة الشعب.

* وأيضاً قام قداسته بالاتصال بالعديد من الأحباء المسيحيين والمسلمين سواء لشكرهم على محبتهم وسؤالهم عن صحة قداسته، أو للإطمئنان عليهم أو على ذويهم الذين تعرضوا لوعكة صحية وكان يصلى من أجلهم.

المرشد العام للإخوان المسلمين

* فى يوم الأربعاء ٣/٧ وبعد المحاضرة الأسبوعية لقداسته استقبل قداسة البابا الأستاذ محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين. وقد اتسم اللقاء بالود والمحبة. حضر اللقاء سكرتارية قداسة البابا، وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأيضاً بعض أراخنة الشعب.

محاضرات قداسة البابا

قام قداسة البابا بإلقاء محاضرة من خلال القنوات الفضائية المسيحية وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٢/١/٢٥، وقد لاحظ الشعب القبطى وكل من استمع إلى هذه المحاضرة مدى تمكن المرض من قداسة البابا، مما تسبب فى تسرب روح القلق فى نفوس الجميع.

قام قداسة البابا بإلقاء أربع محاضرات أخرى يوم الأربعاء بعد بعودته للقاهرة كالتالى:

١ – عن الإطمئنان يوم الأربعاء ٢/١

٢ – عن حياة التوبة يوم الأربعاء ٢/٨

٣ – عن الصلاة يوم الأربعاء ٢/١٥

٤ – محاضرة روحية عن الذكاء والتغصب وبعض النصائح الروحية يوم الأربعاء ٣/٧ وهذه هى المحاضرة الأخيرة التى ألقاها قداسة البابا ولأول مرة يدخل قداسته إلى الكاتدرائية على كرسى متحرك، نظراً لشدة المرض والآلام التى كان يعانى منها، ولكن قداسته أصر على إلقاء المحاضرة لما كان لهذا الشعب من محبة فى قلبه، فأحب أن يودع شعبه قبل أن يرحل إلى عشرة الملائكة والقديسين.

تلاحظ خلال هذه المحاضرات أن قداسة البابا كان بين الحين والحين يقوم بالتلويح بكلتا يديه للشعب، وكانت تعلو وجه قداسته ابتسامة عريضة مملوءة بالسلام.

كما كان خلال هذه المحاضرات يقوم بإلقاء بعض الإرشادات الروحية النافعة وخاصة عن آداب الحضور إلى الكنيسة، وأحترام الكنيسة ونحن فى داخلها، لأنها بيت الله.

إجتماعات المجمع المقدس وقراراته

منذ إعلان البطريركية عن نياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث رسمياً مساء يوم السبت ٢٠١٢/٣/١٧، ظل المجمع المقدس فى حالة إنعقاد دائم وذلك من أجل تدبير أمور الكنيسة حسب القوانين الكنسية، وأيضاً للترتيبات الخاصة بجنازة قداسته، واستقبال الوفود الدولية والعربية التى حضرت خصيصاً لهذا الحدث الجلل.

قام نيافة الأنبا باخوميوس بانتداب صاحبى النيافة الأنبا ديسقورس الأسقف والعام، والأنبا بطرس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا بالقيام بغلق القلاية الخاصة بقداسة البابا شنوده الثالث ومسكنه الخاص، وأيضاً المكتب الخاص لقداسته بالمقر البابوى بالقاهرة بالشمع الأحمر.

كما انتدب نيافته، نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى أيضاً بغلق المسكن الخاص الذى كان يقيم فيها قداسته بالشمع الأحمر.

وانتدب أيضاً نيافة الأنبا دافيد الأسقف العام بأمريكا، والمسئول عن المقر البابوى بنيوجرسى أيضاً بغلق المسكن الخاص بقداسة البابا شنوده الثالث بالشمع الأحمر.

وفى الإسكندرية انتدب القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بغلق المسكن والمكتب الخاصين بقداسة البابا بالشمع الأحمر.

وذلك لما فى هذه المقار من أوراق خاصة هامة وسرية تخص الكرازة المرقسية كلها.

* فى يوم الأحد ٣/١٨ تم الاتفاق على اختيار نيافة الأنبا باخوميوس ليكون مسئولاً عن كافة الإجراءات فى هذه الفترة.

* وكذلك قرر المجمع المقدس بإنه لا ينبغى إعلان أنه قد صّرح مصدر مسئول، أو كنسى ولا صرّح متحدث رسمى فى الكنيسة فى أى وسائل إعلامية إلا نيافة القائم مقام أو من ينيبه..

* فى يوم الخميس ٣/٢٢ اجتمع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فى جلسة مشتركة مع هيئة الأوقاف القبطية والمجلس الملى العام بالمقر البابوى بالأنبا رويس بالقاهرة. وقد حضر الاجتماع ٨٦ من أعضاء المجمع المقدس، و ٢٠ من أعضاء المجلس الملى العام من ضمنهم كل أعضاء هيئة الأوقاف القبطية.

وقد تم الاتصال بنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط أقدم الآباء المطارنة تليفونياً، الذى فوّض نيافة الأنبا باخوميوس كأقدم المطارنة سيامة لرئاسة الجلسة وقيادة الكنيسة فى هذه الفترة، وذلك على مسمع من جميع الحاضرين. وقد وافق جميع الحاضرين بالإجماع على إختيار نيافة الأنبا باخوميوس قائمقام بطريركى، وقد قاموا بالتوقيع على ذلك فى محضر رسمى. قام بسكرتارية المجمع نيافة الأنبا بيشوى.

تم مخاطبة السيد المشير حسين طنطاوى رئيس المجلس العسكرى للبلاد على اعتماد نيافة الأنبا باخوميوس كقائم مقام بطريركى بعد نياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، وقد وقع سيادته بالموافقة واعتماد القرار رقم١٨٢ لسنة ٢٠١٢، ونصه كالتالى:

المادة الأولى

يعين الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية قائمقام بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ليتولى إدارة شئون البطريركية الجارية بحسب القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية وذلك حتى يتم إنتخاب البابا البطريرك.

المادة الثانية

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار

توقيع المشير حسين طنطاوى

رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة

* فى ٢٠١٢/٣/٢٧ اجتمع المجمع المقدس والمجلس الملى العام، وهيئة الأوقاف القبطية برئاسة نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام، وسكرتارية نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى، وأصدر البيان التالى:

إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بصفتها مؤسسة مصرية وطنية، ومن منطلق حرصها على أن يكون الدستور المصرى معبراً عن رغبات جميع القوى السياسية وأطياف الشعب بمختلف إنتماءاته وتوجيهاته. واحتراماً من الكنيسة لما هو منصوص عليه فى المواثيق والمعاهدات الدولية، وحفاظاً على تراث مصر التاريخى الإنسانى العريق:

"تؤكد" على ضرورة مراعاة حقوق الإنسان المستلهمة من الشرائح الدينية والمعايير الدستورية الصحيحة عند وضع الدساتير. وان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ترى ما يلى:

أولاً: ضرورة النص فى دستور مصر الجديد على أن تكون مصر دولة مدنية ديمقراطية حديثة تقوم على تداول السلطة واحترام المواطنة لجميع المصريين دون تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة أو الجنس أو اللون أو اللغة، وتحترم حقوق الإنسان والمرأة والطفل.

ثانياً: ضرورة النص فى الدستور على أنه "وبالنسبة لغير المسلمين من أهل الكتاب تسرى فى شأن أحوالهم الشخصية وشئونهم الدينية مبادئ شرائعهم التى يدينون بها وطبقاً للقوانين واللوائح والأعراف والتقاليد الدينية المعمول بها لديهم".

* فى جلسة المجمع المقدس بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨ بالمقر البابوى بالعباسية بالقاهرة برئاسة نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى وسكرتارية نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وتوابعها قرر المجمع المقدس الآتى:

١ – استمرار سريان قرارات المجمع المقدس السابقة آخرها بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٦ برئاسة قداسة البابا شنوده الثالث وسكرتارية نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية وذلك بمنع زيارة أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لأورشليم القدس.

٢ – وتأكيد الموقف الوطنى الذى أعلنه قداسة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث بأننا لن نذهب القدس إلا مع إخوتنا فى الوطن المسلمين.

وبهذا يكون المجمع المقدس فى جلسته بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨ قد قرر عدم زيارة أبناء الكنيسة للقدس على مدار العام، وترك تحديد العقوبة المناسبة لكل حالة لأسقف الإيبارشية أو الأسقف المسئول.

ثالثاً علماً بأن المجمع المقدس والمجلس الملى وهيئة الأوقاف القبطية فى حالة إنعقاد دائم لمتابعة سير الأحداث.

باقى القرارات سوف ننشرها فى الأعداد المقبلة إن أحبت نعمة الرب وعشنا.

مقابلات القائم مقام البطريركى

التقى نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى فى الفترة الماضية مع بعض أعضاء المجمع المقدس من الآباء المطارنة والأساقفة أصحاب النيافة:

* الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس عدة مرات قبل اجتماعات المجمع المقدس لمناقشة جدول الأعمال. كما التقى بنيافته وكذلك مع نيافة الأنبا بنيامين قبل سفرهما إلى لبنان لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

* الأنبا موسى أسقف الشباب للاطلاع على انشطة الأسقفية، وأيضاً من أجل احتياج الخدمة لآباء كهنة جدد.

* الأنبا أنطونيوس مرقس (أسقف عام شئون أفريقيا) وذلك قبل سفره إلى إيبارشيته.

* نيافة الأنبا بولا ومناقشة بعض أمور الخدمة بالإيبارشية.

* الأنبا بيسنتى من أجل مناقشة بعض أمور الخدمة بالإيبارشية.

* الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس لمناقشة بعض الأمور قبل سفره لإيبارشيته.

* الأنبا دانيال المعادى من أجل الخدمة واختيار كهنة جدد.

* الأنبا بولس أسقف الكرازة فى أفريقيا.

* الأنبا يوأنس أسقف عام الخدمات العامة والإجتماعية لمتابعة نشاط الأسقفية.

* الأنبا رافائيل من أجل الخدمة فى وسط البلد واختيار آباء كهنة جدد.

* الأنبا دانييل أسقف سيدنى.

* الأنبا يوسف أسقف جنوبى أمريكا قبل سفره إلى إيبارشيته.

* الأنبا دافيد الأسقف العام بأمريكا.

* الأنبا مارتيروس الأسقف العام من أجل اختيار آباء كهنة جدد.

* الأنبا سوريال أسقف ملبورن.

* الأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستيفينيج.

* الأنبا إرميا لمناقشة بعض الأمور الخاصة بخدمة العشوائيات التى يشرف عليها.

* نيافة الأنبا دانيال (دير الأنبا بولا).

* الأنبا يوسف أسقف بوليفيا قبل سفره.

* الأنبا مايكل لمناقشة بعض أمور الخدمة فى الكنائس التى يشرف عليها فى فرجينيا.

معهد الدراسات القبطية

قام نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى بإصدار قراراً بتعيين نيافة الأنبا بيشوى مديراً لمعهد الدراسات، مع وجود السيد عميد المعهد فى منصبه، وذلك للإشراف ومتابعة الدراسة بالمعهد.

وقد التقى نيافة الأنبا بيشوى بمجلس المعهد، وهيئة التدريس لمناقشة نشاط المعهد والتعرف على احتياجات المعهد، وبرامجه.

الكلية الإكليريكية بالكاتدرائية

أصدر نيافة الأنبا باخوميوس قراراً بتعيين نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم عميداً للكلية الإكليريكية بالقاهرة. وقد عقد نيافته اجتماعاً لأعضاء هيئة التدريس، لمناقشة بعض الأمور الخاصة بالإكليريكية، وكذلك سير الدراسة بها.

إنتداب بعض الآباء الأساقفة لإجراء تزكيات لسيامة آباء كهنة

كعادة الكنيسة بسيامة الآباء الجدد فى عيد العنصرة. وعملاً بالمبدأ الذى أرساه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بأنه من حق الشعب أن يختار راعيه انتدب نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام أصحاب النيافة :

* الأنبا موسى لترشيح من يراه مناسباً للخدمة فى أسقفية الشباب.

* الأنبا دانيال (المعادى) لإجراء التزكيات لاختيار آباء كهنة لكنائس المعادى.

* الأنبا ديمتريوس لإجراء التزكيات لاختيار آباء كهنة لكنائس مصر الجديدة.

* الأنبا رافائيل لإجراء تزكيات لاختيار آباء كهنة لبعض كنائس شبرا ووسط البلد.

وفى العدد المقبل إن شاء الله سوف نقوم بنشر أخبار السيامات الجديدة فى عيد العنصرة.

مع الآباء كهنة مصر الجديدة والمطرية وعين شمس

*فى يوم الثلاثاء ٦/٥ زار نيافة الأنبا باخوميوس كنيسة الأنبا بولا بمصر الجديدة، حيث ألتقى بالآباء كهنة منطقة مصر الجديدة، وناقش معهم بعض أمور الخدمة، ثم اختتم اللقاء بكلمة روحية. وكان يوماً مفرحاً للجميع.

* وفى يوم الأربعاء ٦/١٣ استقبل نيافته مجمع الآباء الكهنة بمنطقتى المطرية، وعين شمس لمتابعة الخدمة فى كنائس المنطقتين.

إجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

بعد استئذان نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى سافر صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين إلى بيروت يوم الإثنين ٢٠١٢/٦/١١م لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط MECC فى يومى ١٣، ٢٠١٢/٦/١٤ فى ضيافة قداسة الكاثوليكوس آرام الأول بكاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس فى أنطلياس بلبنان وهو أحد رؤساء المجلس عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية.

وفى بداية اللقاء قدّم قداسته تعزية المجلس عن انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والرئيس الفخرى للمجلس عن العائلة الشرقية الأرثوذكسية، حيث عبّر عن حزن المجلس لفقدان قداسة البابا شنوده، مشدداً على دوره الفعال فى العمل المسكونى فى مجلس الكنائس العالمى، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، حيث كان أحد رؤسائه لدورات عديدة.

وقد دعاهما قداسة الكاثوليكوس إلى عشاء خاص مع مطارنة الكنيسة السريانية مار ثاوفيلوس جورج صليبا ومار إقليمس دانيال كوريا ومع نيافة رئيس الأساقفة ناريج أليمزيان. وكانت فرصة لمتابعة علاقات الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الشقيقة فى الشرق الأوسط. وقد صدر بيان ختامى عن اجتماع اللجنة التنفيذية.

وفى يوم الأربعاء مساء ٦/١٣ قام صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين بزيارة إلى بطريركية السريان الكاثوليك فى بيروت بدعوة من غبطة البطريرك مار أغناطيوس يوسف يونان أحد رؤساء المجلس عن العائلة الكاثوليكية الذى دعاهما إلى هذه الزيارة والتعرف على البطريركية، وتناول طعام العشاء. وقد التقطت الصور التذكارية فى هذه الزيارة كما تم تبادل الهدايا الكنسية.

وتبادل الطرفان أيضاً الرأى حول بعض نقاط الحوار اللاهوتى بين الكنيسة الكاثوليكية عموماً والكنائس الأرثوذكسية الشرقية حيث أن نيافة الأنبا بيشوى هو الرئيس المشارك للجنة الدولية لهذا الحوار الرسمى. وعادا بسلامة الرب إلى القاهرة ظهر يوم الخميس ٦/١٤.

أخبار الكنيسة فى صور

مع اللواء عمر سليمان

حضر السيد اللواء عمر سليمان إلى المقر البابوى بالقاهرة حيث قام بتقديم واجب العزاء لنيافة الأنبا باخوميوس والكنيسة القبطية، فى رحيل مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، وذلك يوم السبت ٤/١٤.

مع وزير خارجية مصر

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم الإثنين ٤/٣٠ السيد محمد كامل عمرو وزير خارجية مصر حيث قدّم لنيافته العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

مع اللواء عبد السلام المحجوب

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم الخميس ٦/٧ السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية الأسبق، ووزير الحكم المحلى الأسبق، حيث قدّم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، واعتذر على تأخره فى الحضور نظراً لظروفه الصحية.

ثم تحدث عن المحبة القوية التى كانت تربطه بقداسة البابا، ومدى تأثره برحيل قداسته.

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس، ونيافة الأنبا إرميا، وأيضاً القمص بطرس بطرس جيد، والقس أنجيلوس اسحق سكرتير نيافة الأنبا باخوميوس.

مع الدكتور رفعت السعيد

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم الإثنين ٣/٢٦ الدكتور رفعت السعيد.

قام الدكتور رفعت بتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا مرقس، والأنبا يوأنس.

لأعرفه وقوة قيامته

لنيافة الأنبا باخوميوس

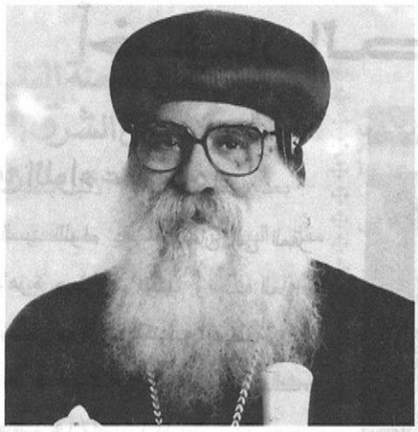

إننا يا أحبائي إذ نحتفل بعيد القيامة المجيد يسرني أن أهنئ جميع الأحباء بعيد قيامة يسوع من بين الأموات. وإن كان يعز علينا أن نحتفل بهذا العيد وليس بيننا بالجسد قداسة أبينا الحبيب مثلث الرحمات طيب الذكر البابا شنودة الثالث لكنه يشفع فينا الآن يصلي من أجلنا.

من أجل الكنيسة التي أحبها، الوطن الذي كان ومازال يعيش فيه، من أجل كل البشرية، نطلب من الرب أن يهبنا من روحه الضعف، كما طلب أليشع في القديم من إيليا النبي.

وفي هذه المناسبة لا يفوتني أن أبدأ حديثي بجزيل شكري باسم آبائي وأخوتي أعضاء المجمع المقدس بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية لجميع الأحباء إخوتنا علي كل درجاتهم ومسئولياتهم وجنسياتهم وأطيافهم وأديانهم، وأخص بالذكر المجلس الأعلى العسكري برئاسة السيد المشير محمد حسين طنطاوي وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب الذين شاركونا آلامنا في رحيل قداسة أبينا الحبيب سواء في مصر أو الدول العربية والإسلامية والإفريقية وكافة قارات العالم. نشكر الجميع علي محبتهم وتكريمهم لقداسة أبينا الذي هو بالحقيقة تكريم لمصر وكنيستها وشعبها، فكان راحلنا ولايزال رمزاً وطنياً مخلصاً ورائداً أميناً للوحدة الوطنية.

وعندما نتحدث عن القيامة وقوتها. فالقيامة تظهر قوتها عندما ظن الكثيرون أن السيد المسيح ضعيفاً فأسلموه حسداً للصليب. ولعل قوة قيامته جعلت العالم كله يتأثر به بعد أن كان يظنه ضعيفاً لا يستطيع أن يقف أمامهم وأعمالهم الباطلة.

منذ ميلاده واجه السيد المسيح عداوة هيرودس ومن أجله أتى إلي مصر ليباركها. وفي خدمته الجهارية كان الكتبة والفريسيون يعادونه حسداً ويتهمونه أنه كسر الناموس عندما يصنع الخير يوم السبت وعندما دخل إلى أورشليم ملكاً وديعاً راكباً على آتان، وهتفت الجموع مبارك الآتي باسم الرب. امتلأت قلوبهم غيرة وحسداً وفكروا أن يسلموه للموت.

لقد تآمروا عليه واستغلوا تلميذاً يخونه ويبيعه بثلاثين من الفضة بالرغم من الحب الذي شمله به وكان يأتمنه علي الصندوق بل وغسل رجليه يوم أن سلمه لأعدائه، وفي هذه جميعها يظهر السيد المسيح أمامهم كأنه ضعيف ولكن لم يعلموا أن قوته الحقيقية هي في اتضاعه وسوف تتجلى هذه القوة عندما يكمل كل شيء على الصليب. وأسلم للصليب وظن بيلاطس ومن معه والكتبه والفريسيون وأتباعهم، أنهم استطاعوا أن ينتصروا عليه فلا هو إله ولا ملك ولا نبي ولا صانع معجزات. لقد أسلم للموت ودفن ولكن في اليوم الثالث يقوم وكما أتى في المزمور الثاني لقد ارتجت الأمم وتفكرت الشعوب بالباطل. قام ملوك الأرض وتآمروا على الرب وعلى مسيحه لقد ظنوا أنهم قادرون أن ينهوا قصة ذلك القوي الذي بضعفه صنع ما هو أقوى من القوة.

وحدث في القيامة أن قام الرب الساكن في السماوات يضحك الرب يستهزئ به (مز٢: ٤) يكلمهم بغضبه وبرجزه يقلقهم لقد ضحك بهم عندما ظنوا أنهم يتخلصوا من القوي وقوته عندما دفن في قبر، شددوا الحراس، ووضعوا الأختام ولكنها تحطمت بقوة الإله القادر على كل شيء ليس فقط صارت القوة في القيامة، ولكن أيضاً يكرز بها في العالم كله، لقد صارت الأمم ميراثاً له، وصارت الجموع تهلل له بفرح.

لقد ظهرت القيامة في قوتها عندما قام الرب يسوع من الأموات وظهرت القيامة في قوتها عندما صارت موضوعاً للكرازة بين شعوب العالم. لقد تحطمت أمام قوة القيامة الإمبراطورية الرومانية بكل وزنها بعد أن ظلت تقاوم الرب ومسيحه أكثر من أربعة قرون.

لقد تحطمت على صخرة قيامته قوة الإلحاد والوثنية التي انتشرت في العالم، وكذلك تحطم على صخرة القيامة الشيطان وكل قواته، فقد صار الإيمان بالله الواحد معروفاً والذين يتبعونه ويؤمنون به كثيرون. لقد أرسل الرب تلاميذه إلى العالم أجمع ليكرزوا للخليقة كلها ويعلموهم الإيمان بالقيامة التي تظهر قوة عمل الرب في حياة الإنسان.

إن قوة القيامة ظهرت في قوة الحب الذي أعلنه الرب للبشرية. هكذا أحب الله العالم حتى بذل المسيح لكي "لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣: ١٦). هذه الحياة الأبدية التي لا يستطيع أي من كانت قوته أن يهبها إلا قوة القادر على كل شيء. الذي بطبيعته الذي ظهر على الصليب مضطهداً صنع ما هو أقوى من القوة وهو نوال الحياة الأبدية. إنها دعوة لكل من يؤمن به وبصليبه وبقيامته كل من يؤمن بهذا سوف يتحدث ضعف الإرادة ومقاومة الشر إلى قوة حقيقية لأننا من خلال الصليب والقيامة تكون قوة النصرة.

إن قوة القيامة تصيرنا أبناء الله ونجعله يملك على قلوبنا فيكون الإله القوي الملك على القلوب يجعلنا ملوكاً نعلن ملكوت الله على مشاعرنا وأحاسيسنا. إن هذه القيامة تعطينا دفعة للكرازة بالإله القوي القادر على كل شيء. يتحقق الوعد اسألني فأعطيك الأمم ميراثاً. ليس ميراثاً مادياً، أو ملكاً أرضياً، ولكن ميراثاً روحياً لأن ملكوت الرب ليس من هذا العالم.

لقد رفضه اليهود وقبله العالم. لقد ظن اليهود أنه ضعيف ولكن بالقيامة ظهرت قوته، لقد حسدوه عندما رأوا العالم يسير وراءه وأسلموه حسداً ولم يكونوا يعلمون أن من صلبوه بهم يتمم خلاص العالم فهو صانع ما هو أقوى من القوة. **(أنظر البقية ص ١٦)**

قداسة البابا شنوده الثالث والعمل المسكونى

لنيافة الأنبا بيشوى والأستاذ جرجس صالح

يعتبر قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، هو البابا الساعى للوحدة الكنسية على كافة المستويات المسكونية والإقليمية.

وفى سعيه نحو الوحدة الكنسية، أمكن فى عهد قداسته كبطريرك توقيع إتفاقيات لاهوتية رسمية حول طبيعة المسيح، وهى المسألة التى حدث حولها الانشقاق الخلقيدونى، وذلك مع الكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٨٨، ومع باقى عائلات الكنائس الخلقيدونية أى الروم الأرثوذكس سنة ١٩٨٩م، ١٩٩٠م، ١٩٩٣م، والكنائس المصلحة عام ١٩٩٤م، والإنجليكان سنة ٢٠٠٣م، والحوارات الرسمية مستمرة أو سوف تستمر لحل باقى نقاط الخلاف مع هذه الكنائس.

إلا أن قداسة البابا منذ سيامته أسقفاً للمعاهد الدينية والتربية الكنسية قبل توليه منصب بابا الإسكندرية، لعب دوراً مسكونياً فعالاً سواء حين اختارته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتمثيلها أو بسعيه للتقارب ما بين الكنائس.

* ففى عام ١٩٦٣ مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى حضور العيد الألفى لتأسيس أديرة جبل أثوس باليونان.

* وبتأسيس رابطة المعاهد اللاهوتية فى الشرق الأدنى ATINA عام ١٩٦٧ كان هو أول رئيساً لها باعتباره أسقف التعليم، وهى التى صارت بعد ذلك رابطة المعاهد اللاهوتية فى الشرق لأوسط ATIME بدءاً من عام ١٩٨٠م.

* كما أن قداسته مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهو أسقف للتعليم فى سبتمبر ١٩٧١ فى الحوار اللاهوتى غير الرسمى بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية والذى نظمته مؤسسة Pro-Orienta وكان لقداسته فضل فى وضع صيغة اتفاق وافق عليه الجميع وهذا نصه: "نؤمن كلنا أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة (اللوغوس) المتجسد هو كامل فى لاهوته وكامل فى ناسوته. وأنه جعل ناسوته واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش Confusion وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته حتى إلى لحظة ولا طرفة عين. وفى نفس الوقت نحرم كلاً من تعاليم نسطور، وأوطاخى".

* وقد نال دكتوراه فخرية من جامعة بون بألمانيا عام ١٩٩٠، تقديراً لدور قداسته فى وضع صيغة هذا الاتفاق وسعيه للوحدة الكنسية.

* بحسه المسكونى لأهمية السعى للتقارب ووحدة الكنائس بالشرق الأوسط، تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤، وشارك فى التأسيس العائلات الثلاث الأرثوذكسية الشرقية، والأرثوذكسية، والإنجيلية، ثم فى عام ١٩٩٠ انضمت العائلة الكاثوليكية ليصبح أول مجلس مسكونى يضم العائلات الأربع.

* وقد حضر بنفسه اجتماعات الحوار اللاهوتى الرسمى مع الكاثوليك، وتوقيع الاتفاق الكريستولوجى فى دير الأنبا بيشوى فى فبراير سنة ١٩٨٨م، والاجتماعات الثلاثة السنوية التى تبعته.

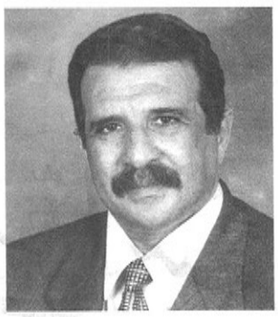

* وفى عام ١٩٨٨ شارك فى الاحتفالية العالمية بروسيا بمناسبة مرور ألف عام على دخول المسيحية إلى روسيا.

* وفى عام ١٩٩١ خلال أعمال الجمعية العامة السابعة لمجلس الكنائس العالمى باستراليا، وبحضور ٨٤١ شخصية يمثلون ٣١٧ كنيسة فى شتى أنحاء العالم، أختير كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى لمدة سبع سنوات.

* وفى نوفمبر ١٩٩٤ بقبرص أختير رئيساً لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وتكرر أنتخاب قداسته بالإجماع لدورتين متتاليتين: فى عام ١٩٩٩ بلبنان، وفى عام ٢٠٠٣ بليماسول قبرص، واستمر رئيساً مرشداً وداعماً لعمل المجلس حتى عام ٢٠٠٧، ثم اختير ببافوس قبرص فى الجمعية العامة التاسعة رئيساً فخرياً للمجلس. وقد تصدى قداسته أثناء رئاسته لهذا المجلس لإنضمام كنيسة المشرق الأشورية النسطورية، ومنع هذا الانضمام عاملاً مثل ما فعله القديس كيرلس الكبير فى المجمع المسكونى بأفسس سنة ٤٣١م.

* فى سبتمبر ١٩٩٤ زار دريبرجن فى هولندا، حيث انعقد أحد جلسات الحوار الرسمى بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والاتحاد العالمى للكنائس المصلحة. وألقى محاضرة عن طبيعة السيد المسيح ووافق على نص الاتفاق الكريستولوجى الرسمى بين العائلتين المتحاورتين. وكان هذا الحوار قد بدأ فى جلسة رسمية برئاسة قداسته فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

* فى عهد قداسته صارت الكنيسة القبطية عضواً فى مجلس كنائس أفريقيا AACC، ومجلس كنائس أمريكا NCCUSA والكثير من المجالس المسكونية الأقليمية والمحلية فى شتى أنحاء العالم.

* تم الاعتراف بالطائفة القبطية كالطائفة الثامنة عشر الرسمية بلبنان عام ١٩٩٦، لعلاقاته المميّزة مع القيادات اللبنانية. وذلك عند زيارته للبنان لتدشين كنيستنا فى بيروت فى احتفال رسمى.

* بتشجيع من قداسته عقد لقاء لرؤساء الكنائس بالشرق الأوسط بقبرص نيقوسيا عام ١٩٩٨.

* شجّع على أن يعود الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية مرة ثانية منذ ٢٠٠٣، وهو يُعقد حالياً سنوياً للتشاور فى الأمور العقائدية التى تحتاج إلى حوار لاهوتى.

* شجّع على أن يتم حوار مع الكنيسة الإنجليكانية (الأسقفية). وهو حوار الكناس الأرثوذكسية الشرقية مع هذه الكنيسة، وقد زاره عدة مرات رئيس أساقفة كانتربرى الحالى وكذلك سلفه.

* قام بسيامة خمسة من الآباء الأساقفة لتأسيس مجمع مقدس للكنيسة الأريترية، ثم قام بسيامة أول بطريرك لها ١٩٩٨ هو أبونا فيلبس الأول، ثم أبونا أنطونيوس الأول ٢٠٠٤. **(للموضوع بقية).**

قوّة قيامته

لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

فى فترة الأربعين يوماً، إذ نذكر فرح التلاميذ بقيامة الرب وظهوره لهم، إنما نذكر أيضاً تأثير القيامة عليهم، وعلى العالم كله، ونذكر قول بولس الرسول "لأعرفه وقوة قيامته..".

على الرغم من أن اليهود ختموا قبر المسيح بالأختام، ووضعوا عليه حجراً عظيماً، وحرسوه بجند مدججين بالسلاح، إلا أن المسيح قام، وخرج من القبر وهو مغلق، فى ساعة لا يعرفها أحد. وإن كان الحراس من خوف الملاك ومنظره المهيب، صاروا كأموات، فماذا إذاً لو أبصروا المسيح قائماً..؟!

وإن كانت القيامة قد أفرحت التلاميذ، إلا أنها هزت رؤساء اليهود هزاً عنيفاً، إذ انها داست على كل قوتهم، كما داست أيضاً الموت، وظهر أن المسيح أقوى.

لقد فرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو٢٠: ٢٠).

فرحوا لأن الموت لم يفصل بينهم وبينه، وإنما عادوا مرة أخرى إلى عشرته المحببة إلى قلوبهم.

وفرحوا لأنهم أيقنوا أنهم فى حمى إله قوى.

لم يحدث من قبل أن أحداً أنتصر على الموت. ولم يحدث أن أحداً مات ثم قام من ذاته.. لقد صدق السيد المسيح حينما قال "لى ذات أنا أضعها من ذاتى.. لا يستطيع أحد أن يخطفها منى. لى سلطان أن أضعها، ولى سلطان أن آخذها أيضاً" (يو١٠: ١٨).

على الصليب قد وضع هذه النفس .. وهوذا الآن يسترجها.

التلاميذ اختبروه كإله محب، ووديع، وعطوف، ومتواضع، ولكنهم فى القيامة يختبرونه كإله قوى، فى قمة قوته. لأنه لا يوجد من هو أقوى من الموت، إلا المسيح الذى برهن على أنه أقوى منه.

يوحنا إتكأ من قبل على صدره المحب، أما فى سفر الرؤيا فقد رآه فى قوته، عيناه كلهيب نار، ووجهه كالشمس وهى تضئ فى قوتها، وبيده مفاتيح الهاوية والموت.. (رؤ١: ١٤، ١٦).

✠ ✠ ✠

كان إيمانهم فى قوته قد اهتز وقت صلبه وموته..

كيف يموت هذا الذى مشى على الماء، والذى أقام الأموات، وشفى المرضى، وعمل المعجزات؟ كيف يمكن أن يُهان المُعلم العظيم إلى حد البصاق؟ وكيف يموت؟ وكيف ينتصر عليه الأشرار؟ لذلك ضعف التلاميذ.. وكما قيل "أضرب الراعى فتتبدد خراف الرعية" (مت٢٦: ٣١)، وقد تبددوا فعلاً..

فلما قام المسيح، عاد إليهم إيمانهم، بصورة أقوى مما كان. أدركوا أن معلمهم حى لا يموت..

لذلك ما أعمق ذلك السؤال الذى قاله الملاك للنسوة: لماذا تطلبن الحى بين الأموات؟! ليس هو ههنا لكنه قام" (لو٢٤: ٥، ٦). وظل هذا اللقب يميز المسيح "المسيح الحى" "الحى الذى لا يموت"، أو كما قال فى سفر الرؤيا "الحى وكنت ميتاً، وهأنذا حى إلى أبد الآبدين آمين، ولى مفاتيح الهاوية والموت" (رؤ١: ١٨).

(المسيح الحى) الذى "فيه كانت الحياة" (يو١: ٤). الذى قال عن نفسه "أنا هو القيامة والحياة" (١١: ٢٥).

وإذا رأوه حياً أمامهم، تعدلت أفكارهم عن الموت، وعن الألم وعن الصليب" ففهموا كل هذا فى روح القيامة.

إن موته لم يكن ضعفاً، وكان بذلاً للذات عن الآخرين، وكان عطاءً اختيارياً. والصليب لم يكن عاراً، وإنما كان ذبيحة حب. إنه صعد بإرادته على الصليب. وبنفس الإرادة قام من الأموات، وقوته فى موته، دلت عليها قوته فى قيامته.

هذا القوى الذى فتح باب الفردوس بعد غلقه آلاف السنين، وأدخل فيه الراقدين على الرجاء. هذا القوى الذى دخل على تلاميذه والأبواب مغلقة، كما خرج من القبر وهو مغلق...

✠ ✠ ✠

شئ معز أن تشعر أنك فى حمى إله قوى...

إن كان الذى يحميك قوياً، ستطمئن. أما إن كان ضعيفاً فستنهار.. وقد فرح التلاميذ إذ رأوا الرب، وفرحوا أيضاً بقوة الرب، قوة قيامته، القوة التى ستصحبهم باستمرار..

✠ ✠ ✠

بروح القيامة وقوتها، بدأت المسيحية تاريخها المجيد.

إن عصر جديد من القوة، سار فيه التلاميذ.. وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم" (أع٤: ٣٣).

وملأوا الدنيا شهادة بأن السيد المسيح قام من الأموات.

لذلك فإن أعداء الرب حاربوا القيامة بكل قوتهم.

نشروا الشائعات، وقدموا رشوة للجند، وأتهموا التلاميذ بسرقة الجسد. وهددوا بالسجن كل من نادى بالقيامة، وطلبوا من التلاميذ أن يسكتوا.

كل ما فعلوه لمحاولة تحطيم المسيح، حطمه هو بقيامته..

بل الشيطان نفسه حطمته هذه القيامة..

أما التلاميذ فكما فرحوا بقيامة الرب، فرحوا بصدق كلامه.

قال لهم إنه سيتألم ويموت ويقوم فى اليوم الثالث.. وقد كان.. ووجد التلاميذ أن كل كلامه صدق.

لذلك بالقيامة صدقوا كل مواعيده الخاصة بالمستقبل.

لذلك صدقوه حينما قال سأرسل لكم الروح القدس المعزى. وصدقوه لما قال: ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر. وصدقوه أيضاً فى قوله "حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم" (مت١٨: ٢٠). وكل هذا التصديق منحهم قوة ورجاء عجيباً، وازداد إيمانهم، وازدادت ثقتهم به..

✠ ✠ ✠

روح القيامة علمت المسيحيين أنه لا مستحيل..

لا يوجد شئ صعب، ولا شئ غير مستطاع، "فغير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله" (مت١٩: ٢٦). وليس عند الله فقط، بل من خلاله "كل شئ مستطاع للمؤمن" (مر٩: ٢٣). وكما قال بولس الرسول "أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى" (فى٤: ١٣).

المسيح الذى غلب الموت، والذى قال "ثقوا أنا قد غلبت العالم" (يو١٦: ٣٣)، هو أيضاً يقدر على كل شئ، ويستطيع باستمرار أن يقودنا فى موكب نصرته. وهذا الغالب القائم من الأموات يمكن أن يقود مجموعة من الغالبين، يعطيهم من نعمته ومن قوته.

وهكذا استطاعت المسيحية العزلاء، أن تقف أمام اليهودية، وأمام الديانات القديمة الأخرى، وأمام الفلسفات الوثنية، وأمام سطوة الرومان، وأمام المؤامرات والمحاكمات والاضطهادات، وظلت صامدة، تتقدم فى قوة المسيح القائم من الأموات، حتى صارت الدولة الرومانية كلها دولة مسيحية، واختفت الوثنية من العالم، وصارت الأرض كلها للرب ولمسيحه.

فى قوة القيامة استهان الآباء بالموت، فقال القديس بولس الرسول "أين شوكتك يا موت" (١كو١٥: ٥٥)، بل أرى أن الموت بركة كبيرة، لأنه يوصل إلى الحياة مع المسيح، فقال "لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذاك أفضل جداً" (فى١: ٢٣).

✠ ✠ ✠

صورة المسيح القائم، ترجمتها : لا موت..

وهى أيضاً تعطينا فكرة عن الصورة التى سنقوم بها نحن أيضاً، حيث "نُقام فى قوة" (١كو١٥: ٤٣)، وأيضاً "على شبه جسد مجده" (فى٣: ٢١).

لقد قام المسيح، وأقامنا أيضاً معه...

وفى القيامة، أخذنا فكرة عن الجسد أنه لا يفنى، كما أخذنا فكرة أخرى عن الجسد الذى يرتفع فوق مستوى القوانين الطبيعية، ويصعد إلى فوق فى يوم الأربعين لأنه لا علاقة له بالجاذبية الأرضية، ليست فيه سيطرة المادة التى تجذب إلى أسفل.

وبقيامة الجسد، قدم لنا الرب دليلاً جديداً على أن الجسد ليس خطية، وأنه طاهر، وأنه يستحق القيامة، هذا الجسد الذى لم يكن مقاوماً للروح فى شئ، لذلك سيشاركها الأبدية، إنما بصورته الجديدة، الجسد الروحانى النورانى عديم الفساد.

وهكذا غنى القديس بولس قائلاً "إن كان إنساننا الخارجى يفنى، فالداخل يتجدد يوم بعد يوم". وعاش الرسل بقلوبهم فى الأبدية، أكثر مما عاشوا فى هذه الحياة الأرضية، إلى أن يلتقوا بالرب القائم من الأموات. وعاشوا جميعاً متعلقين بقوة القيامة التى ستحيى أجسادهم الميتة.

✠ ✠ ✠

وإذا بقيامة المسيح تصبح بدء حياة القوة فى الداخل والخارج.

وبدأ رسل المسيح عملاً قوياً لا ضعف فيه، سواء فى الشهادة لإسم المسيح وقيامته، أو فى الخدمة، حتى أنه بعظة واحدة من القديس بطرس الرسول يوم الخمسين آمن ثلاثة آلاف (أع٢: ٤١) .. حقاً إن القوة صارت طابع المسيحية فى الأجيال الأولى.

✠ ✠ ✠

حتى فى صلواتهم، كان طابع القوة موجوداً.

حدث أنهم صلوا مرة، فتزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه، وإمتلأ الجميع من الروح القدس. وكانوا يتكلمون بكلام الله بكل مجاهرة (أع٤: ٣١).

وفى بيت كرنيليوس، تكلم بطرس بكلمة الله. "فبينما هو يتكلم، حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة" (أع١٠: ٤٤).

والقديس اسطفانوس، لما تحدث مع المجامع الثلاثة المضادة يقول الكتاب أنهم "لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به" "وإذ كان مملوءاً إيماناً وقوة، كان يصنع عجائب وآيات عظيمة فى الشعب" (أع٦: ١٠، ٨).

✠ ✠ ✠

وكما كانت القيامة عربوناً لهذه القوة التى نالتها الكنيسة.

كذلك كانت قيامة الجسد رمزاً للقيامة من الخطية.

وفى هذا قال الرسول "وإذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا.. أقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويات" (أف٢: ١، ٦).

ليتنا نعيش جميعاً فى قوة القيامة، القيامة التى غيرت التلاميذ، والتى جعلت القبر الفارغ رمزاً للانتصار الدائم.. القيامة التى كانت بدء القوة فى حياة الكنيسة الأولى..

إنتظروا فى العدد المقبل إن شاء الله

* بقية مقابلات قداسة البابا فى عيد الميلاد المجيد .
* أهم ما قيل وما نُشر فى الصحف عن قداسة البابا.
* أهم قرارات المجمع المقدس .
* السيامات الجديدة بمناسبة عيد العنصر المجيد .
* مقالات للآباء الأساقفة .

قداسة البابا شنوده الثالث والتعليم

نيافة الأنبا موسى

كان قداسة البابا شنوده الثالث، أسقفاً للتعليم، قبل تتويجه بطريركاً، وقد وضح اهتمام قداسته بالتعليم، فى مجالات كثيرة منها:

١- الكلية الإكليريكية:

كان لنا بالقاهرة الإكليريكية الأساسية بفرعيها: النهارى والمسائى، فصار لنا الآن فروع أخرى فى الإسكندرية- طنطا- المنوفية- المحرق- البلينا. بل قد انتشرت فروع الإكليريكية لتشمل أبناءنا فى المهجر: سيدنى - جرسى سيتى - لوس أنجلوس- استيفينيج بإنجلترا- ألمانيا.

ولاشك أن الإكليريكية هى الدعامة الأولى للكنيسة، حيث تعد لنا من خريجيها الآباء الكهنة الرهبان والشمامسة والشماسات، بتعليم لاهوتى رعوى جيد.. بل إنها قدمت لنا من بين قيادات الكنيسة قداسة البابا وآباء مطارنة وأساقفة.

ومن المعروف أن قداسة البابا اهتم بدور المرأة فى خدمة الكنيسة، فسمح لها بدخول الإكليريكية فى كل فروعها (ما عدا نهارى القاهرة - ونهارى دير المحرق)، كما أن لدينا الآن ثلاثة نساء يقمن بالتدريس بالإكليريكية.

٢- المعاهد العليا المتخصصة:

اهتم قداسة البابا بإنشاء معاهد عليا بغية دعم روح التخصص فى الكنيسة، وهذه إحدى سمات العصر، والتفكير العلمى. وقد صار لنا الآن بجوار معهد الدراسات القبطية بأقسامه المتعددة، ومعهد الرعاية والتربية، وهو يهتم بأن ينمى روح الرعاية فى الآباء الكهنة وقيادات الخدمة. إذ يقدم لهم دراسات رعوية وتربوية ونفسية واجتماعية وطقسية وعلمية.

٣- الدراسات العليا:

حرص قداسة البابا على إعطاء دفعة للدراسات العليا فى ميادين متنوعة، فشجع دارسى المجاستير والدكتوراه فى ميادين عديدة: كاللاهوت، وتاريخ الطقس، والآبائيات، والفنون القبطية، واللغة القبطية، والصيدلة، والطب فى التاريخ القبطى، داخل القطر وخارج القطر، فى اليونان والولايات المتحدة للمصريين، والأجانب المنضمين أو المهتمين بالكنيسة القبطية والقبطيات.

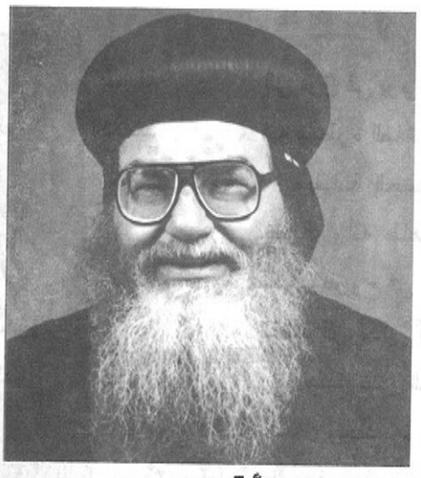

٤- الاجتماع الأسبوعى:

كان الاجتماع الأسبوعى لقداسة البابا، أحد معالم الكنيسة القبطية فى العصر الحاضر، يحضره الآلاف من الأقباط ومجموعات ضخمة من الأجانب من كل أنحاء العالم، ويجدون فيه الترجمة المناسبة باللغة التى يعرفونها.

ويشمل الاجتماع إجابات على العديد من الأسئلة الواردة من الشعب بكل فئاته، سواء من جهة مراحل العمر، أو مستوى التعليم، أو الظروف الاجتماعية والثقافية.

وقد أصدر قداسة البابا عدة حلقات فى سلسلة سنوات مع أسئلة الناس"، أجابت على أغلب تساؤلات الشعب فى الميادين اللاهوتية والعقائدية والطقسية، والكتابية، والروحية، وحتى الشخصية.. مما أحدث تواصلاً ممتازاً بين بابا الكنيسة وأبنائه، وبين الراعى ورعيته.

٥- الشرائط المسجلة:

إن آلاف الشرائط المسجلة، كاسيت وفيديو، صوتاً وصورة، انتشرت فى أرجاء الأرض، تصل بصوت قداسة البابا وتعاليمه، إلى كل مكان، وأذكر أن شاباً قال لى: (بينما كنت أعمل فى مطعم بإيطاليا، سمعت صوت سيدنا البابا قادماً من المطبخ، فتتبعت الصوت، إلى أن وصلت إلى مصدره، حيث وجدت أحد الشباب القبطى يستمع - وهو يعمل - إلى عظة لقداسة البابا).

وأذكر أن شاباً آخر قال لى: "كنت أقود سيارتى وأنا فى حالة نفسية سيئة، وكأن اليأس يحطمنى، ففتحت جهاز التسجيل، لأسمع صوت قداسة البابا وكأنه يحدثنى شخصياً، فى محاضرة عن الرجاء، ويسكب الرجاء فى قلبى وبالفعل دخل السلام إلى حياتى من جديد..

٦- الكتب والأحاديث:

أصدر قداسة البابا أكثر من ١٠٠ كتاب، تتحدث فى قضايا الحياة المسيحية: اللاهوت والكتابيات والعقيدة والطقس والروحيات.. بالإضافة إلى أحاديث صحفية وإذاعية وتليفزيونية، كما ذكرنا سابقاً.. وقد تمت ترجمة الكثير من هذه الأعمال.. وكلها - فى النهاية - ثروة هامة تشرح أبعاد الفكر القبطى الأرثوذكسى، فى الزوايا المتعددة.

ولقد انتشرت كتب قداسة البابا فى أنحاء العالم الأمريكى، والأوربى، والأسترالى، وكذلك فى بلدان الشرق الأسط.. والخليج العربى.. وشمال أفريقيا.. فكنائسنا فى المهجر أنتشرت فى قارات الدنيا بسبب رعاية قداسته المكثفة والساهرة على أولاده، الأمر الذى صار مكان تقدير وإعجاب كنائس العالم، والمحافل المسكونية المتعددة، مثل مجلس الكنائس العالمى، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس كل أفريقيا، والاتحاد العالمى للطلاب المسيحيين (W.S.C.F) ورابطة الشباب الكنسى (Syndesmos).

٧- نهضة التأليف والترجمة والنشر:

لاشك أن هذه الفترة المباركة شهدت نهضة شاملة فى تأليف الكتب، وإصدار المجلات وعلى رأسها مجلة الكرازة، وترجمة الكثير من الكتب اللاهوتية والعقائدية والطقسية والكنسية إلى اللغات الأخرى خدمة لأبناء الكنيسة فى المهجر. إن المكتبة القبطية شهدت إصدارات كثيرة، للكثيرين من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة، وفى شتى فروع الحياة المسيحية خدمة للفرد والأسرة والكنيسة، وموضحة علاقة الكنيسة بالمجتمع والثقافة والعلوم والفنون والآدب.

٨- المدارس القبطية بالمهجر:

بدأت ملبورن هذه الخدمة الهامة لأجيالنا الصاعدة فى المهجر، وذلك بتأسيس مدرسة قبطية لأطفالنا الأقباط، يدرسون فيها التعليم العام، لكن مع إضافات هامة مثل اللغة القبطية، واللغة العربية، وألحان الكنيسة، ودروس التربية الكنسية. وعلى القمة تأتى القداسات الإلهية، وزيارات الكهنة الأقباط. هذا كله يجعل أجيالنا القادمة مرتبطة بالكنيسة الأم والوطن الأم.. وهذا هدف هام سواء لحياتهم أو لعلاقاتهم بجذورهم الأصيلة وثقافتهم المصرية.

(أنظر البقية ص ١٦)

البابا الراهب

لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر

كان مثلث الرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث، يحب ويعشق الرهبنة، والأديرة، والبرية، والصحارى، والمغارات، إنه بحق فتى الجبال الشجاع، والأسد الخارج من دير السريان.

كان قبل رهبنته مديراً لتحرير مجلة مدارس الأحد، وكتب فيها مقالات كثيرة عن الرهبنة والنسك، وكان أثناء ذلك يتردد كثيراً على دير السريان الذى أحبه ويمكث فيه أياماً للخلوة والتأمل، والتعبد.

فى إحدى الزيارات لدير السريان مكث عدة أيام، و لما رجع كتب فى المجلة مقالاً بعنوان "تمنيت لو بقيت هناك" أى فى الدير الذى أحبه، ثم كتب مقطوعة شعرية بعنوان "سائح" أى سائح فى الجبال ليس له دير بل كل البيداء ديره، متكلماً عن أعلى درجات الرهبنة وهى درجة السياحة.

بعد ذلك انطلق إلى دير السريان الذى أحبه فاستقبله نيافة الحبر الجليل مثلث الرحمات الأنبا ثاؤفيلس بالترحاب والفرح، حيث كانت تربطهما علاقة محبة قوية، وقام بسيامته راهباً باسم الراهب أنطونيوس السريانى، وذلك فى يوم ١٨ يوليو ١٩٥٤، وذلك بعد ثلاثة أيام من وصوله الدير، بينما المدة الرسمية لطالب الرهبنة ثلاث سنوات وليس ثلاثة أيام، وذلك لمعرفته أن الأستاذ نظير جيد (وهو اسمه العلمانى قبل الرهبنة)، كان يعيش الرهبنة قبل أن يدخل الدير بسنوات.

فى الدير عاش كأحسن ما يكون راهب المجمع مواظباً على صلواته وقراءاته محتفظاً بعلاقة محبة طيبة مع جميع الرهبان، فأحبه الجميع.

سلّمه رئيس الدير مكتبة الدير بما فيها من مخطوطات ثمينة وكتب قديمة ومراجع قيمة، فنظمها كأحسن ما يكون، وعمل لها الفهارس اللازمة على كروت صغيرة بخطه الجميل، ومازالت المكتبة تحتفظ بهذه الكروت كأثر. كما أضاف إلى المكتبة كتباً قيمة مثل دوائر المعارف وأقوال الآباء. كذلك كان مسئولاً عن مطبعة الدير، فنشر الكثير من الكتب والمقالات مثل مقالات من ميامر الآباء فى أعياد الميلاد والغطاس والقيامة، مازلنا نُعيد نشرها ونقرأها فى اجتماعات الرهبان فى الأعياد السيدية الكبرى.

كذلك نشر كتاب نسكيات وقوانين القديس باسيليوس الكبير، وأصبح مرجعاً هاماً نُعيد نشره كلما نفذ. كما نشر كتاب عن سير القديس يحنس كاما القس شفيع دير السريان، وتاريخ دير السريان العامر، مازال هو المرجع الذى يرجع إليه كل من يريد أن يكتب عن دير السريان، أو أنبا يحنس كاما.

قرأ كل ما كان فى المكتبة الضخمة من مخطوطات وكتب ومراجع وموسوعات، حتى أصبح موسوعة متحركة يستطيع أن يتكلم فى أى موضوع بدون تحضير سابق، وذلك لذكائه الشديد الذى ساعده على حفظ كل ما يقرأه وبسبب محبته للقراءة والاطلاع والكتاب التى يعشقها منذ نعومة أظافره.

وبكثرة القراءة والإطلاع صُقلت موهبته فى الكتابة والوعظ حتى أخذ شهادة بأنه أعظم واعظ فى العالم، واجتماعه الأسبوعى كان يُبهر الزوار الأجانب.

إلى جانب المكتبة كان يحب الزراعة ويهتم بها، وغرس الكثير من الأشجار المثمرة فى الدير، مازلنا نأكل من ثمرها، وكان يهتم بعمال الزراعة بأكلهم وشربهم وراحتهم ويعطيهم الكثير من العطايا.

إلى جانب هذا وذاك أُسندت إليه مسئولية شرح معالم الدير لرحلات الأجانب لأنه كان يُجيد اللغة الإنجليزية إجادة تامة، وكان قبل رهبنته يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية فى المدارس الثانوية، فقدم للأجانب صورة رائعة للراهب القبطى الروحانى المثقف.

كان أحد العلماء ويُدعى أنو مينا ردوس الأستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة يتردد على دير السريان كثيراً، ويجلس مع الراهب أنطونيوس السريانى ويأخذ منه معلومات غزيرة عن الرهبنة والأديرة القبطية لأنه كان يؤلف كتاباً عنها، ومن ضمن ما كتبه هذا العالم عن دير السريان:

"ومن رهبان دير السريان واحد أكثر تعليماً وثقافة من كل رهبان الكنيسة القبطية هو الراهب أنطونيوس السريانى. ومن كل الرهبان الأقباط يظهر كأفضل راهب وأعظم مثقف". وهذه شهادة نعتز بها من عالم غربى كبير عن الراهب أنطونيوس وعن دير السريان.

أحب قداسة البابا شنوده حياة الرهبنة وعاشها بجد واجتهاد وبكل جوارحه فأعطته الكثير من المواهب والبركات. أضفت على قداسته فكر التواضع والنسك والزهد وقوة الشخصية والشجاعة والصبر فى الشدائد واحتمال الآلام والتجارب حتى صار بحق الأسد الخارج من دير السريان.

لما أراد الراهب أنطونيوس حياة الوحدة داخل الدير اختار قلاية داخل الحصن القديم بجوار كنيسة الملاك ميخائيل بأعلى الحصن. قلاية ضيقة مظلمة ليس فيها نور كهرباء ولا ماء ولا دورة مياه، وبها سندره صغيرة استعملها كمحبسة يصعد إليها زاحفاً وبمشقة شديدة، عاش فى هذه القلاية عيشة صعبة يحبس فيها طول النهار ويستخدم لمبة جاز نمرة ١٠، يقرأ ويكتب عليها وفيها نسخ ميامر ومقالات أعظم كتاب رهبانى وهو مخطوط مار إسحاق الذى كان يستشهد كثيراً بأقواله فى عظاته ومحاضراته بعد ذلك.

لما أراد أن ينتقل إلى مرحة أعلى من مراحل الرهبنة وهى الوحدة فى مغارة خارج الدير وذلك سنة ١٩٥٦، بحث عن مقابر قديمة فى صخرة غرب الدير وتبعد عن الدير حوالى ٣ كم، ووجد هو وبعض الرهبان بعض مقابر قديمة قاموا بتنظيفها من الرمال وسكنوا

فيها ومارسوا حياة الوحدة والهدوء والسكون.

لما أراد أن ينتقل إلى حياة أعلى من هذه، عمل مغارة فى صخرة عالية تطل على البحر الفارغ، وتبعد عن الدير ١٢ كم من الناحية القبلية، وهى منطقة منعزلة تماماً، والمغارة صغيرة وضيقة لا يزيد عرضها عن مترين وطولها ثلاثة أمتار، وعاش فيها أحلى أيامه كما قال هو بنفسه، وكانت تمر عليه فيها أسابيع لا يرى وجه إنسان، وعاش فيها حياة التأمل والصلاة والدراسة معتكفاً بعيداً عن الدير، وكان تلميذه الراهب صرابامون السريانى (نيافة الأنبا صرابامون أسقف دير الأنبا بيشوى حالياً)، هو الذى يخدمه فى هذه الفترة ويحمل له حاجياته من خبز وماء وغيرها، ويصلها له على ركوبة (حمار) حتى مغارته.

ورغم أن هذه المغارة تمت سرقة محتوياتها عدة مرات من قبل العربان العابرين عليها، لكن هذا لم يجعله يخاف ويتركها، بل استمر فيها متكلاً على الله حاملاً فى داخله قلب أسد يعيش فى البرارى المخيفة، وحيداً لا يخاف. كان أثناء وحدته ينزل إلى الدير بين الحين والآخر للتناول من الأسرار المقدسة، وفى إحدى هذه المرات رسمه نيافة الأنبا ثاؤفيلس قساً وذلك سنة ١٩٥٦.

بعد سيامة البابا كيرلس السادس بطريركاً اختاره ليكون السكرتير الروحى له، فخدم مع قداسته بعض الوقت ثم عاوده الحنين إلى مغارته فاستأذن قداسة البابا كيرلس وعاد إلى ديره وإلى مغارته.

أما قصة سيامته أسقفاً للتعليم فكانت عجيبة وغريبة كما رواها قداسة البابا شنوده بفمه الطاهر:

استدعاه قداسة البابا كيرلس السادس كمَنْ يريد أن يتفاهم معه فى أمر رحلة أجانب جاءت إلى الدير ولم تدخل الدير، وكان كما يبدو يوجد اتفاق على رسامته أسقفاً بين قداسة البابا كيرلس وبين نيافة الأنبا ثاؤفيلس رئيس الدير فى ذلك الحين.

نزل الراهب القس أنطونيوس السريانى مع نيافة الأنبا ثاؤفيلس لمقابلة قداسة البابا فى مقره بالأزبكية بالقاهرة. ولما انتهت المقابلة عمل الراهب أنطونيوس ميطانية لقداسة البابا ليسلم عليه وإذ بقداسة البابا يضع يده على رأسه ويسميه أسقفاً للتعليم والكلية الإكليريكية باسم الأنبا شنوده، وذلك فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢، وحجزه فى البطريركية حتى صباح الأحد وتمت سيامته أسقفاً للتعليم، وهكذا ربحت الكنيسة أسقفاً عظيماً.

وكان عمل قداسة البابا كيرلس السادس هذا يشبه قول معلمنا بولس الرسول "وإذ كنت محتالاً أخذتكم بمكر" (٢كو١٢: ١٦).

وهكذا أتم على نيافة الأنبا شنوده قول ربنا يسوع المسيح "لا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة ليضئ لجميع الذين فى البيت" (مت٥: ١٥).

وفى فترة الأسقفية كان الله يعده لمنصب البطريركية الذى ملأه بكل جدارة ورفع اسم الكنيسة القبطية عالياً. ونشر إسمها وتراثها وأبحاثها وتاريخها فى كل العالم.

اهتم قداسة البابا شنوده الراهب بالرهبنة والأديرة فكان يقضى ما يقرب من نصف الأسبوع فى الدير، مهما كانت مشاغله، كذلك اهتم بالأديرة كلها، عمّرها بالمبانى والرهبان وأعاد الحياة الرهبانية لأديرة كانت شبه مندثرة فنمت الرهبنة فى عهده وترعرعت.

كل ذلك بفضل صلوات وجهود واهتمام قداسة البابا الراهب.

الله ينفعنا ببركة صلواته أمام عرش النعمة ويختار لنا راعياً صالحاً يرعى شعبه بالبر والعدل والاستقامة آمين.

بقية مقال نيافة الأنبا باخوميوس ص ١٠

لقد أراد اليهود أن يقضوا عليه بالموت ولكن لم يكونوا يعرفون أن خلوده سيتم بالقيامة. لقد ظنوا أنهم سوف يخفون خبر قيامته بكذبهم إلا أنه بواسطة تلاميذه إلى كل الأرض خرج منطقهم وفي جميع العالم بلغت أقوالهم.

حقاً يارب صارت قوة القيامة واضحة في تاريخ البشرية، وفي حياتنا اليومية، وفي الكرازة الإنجيلية.

لأعرفه وقوة قيامته.. بقى أن أقول إن قوة القيامة لم تكن تتحقق إلا بشركة الآلام. فإننا نتبع مسيحاً مصلوباً لكي ما نتمتع بقوة القيامة لابد أن نؤمن بشركة الآلام. لذلك نحن نفرح بالألم ولا نرفض الضيق وندرك أن بقدر ما نتألم من أجله نتمجد معه.

لقد صارت الأمم ميراثاً للرب ومسيحه. وهكذا التلاميذ كسفراء للرب كرزوا بأمر الرب ولم يخافوا من القائمين عليهم وسمعوا كلمات الرب تشدد وتشجع لأن إلهك معك حيثما تذهب (يش١: ٩). سمعوا الصوت مع ارميا، لا تخف من وجوههم لأني أنا معك لأنقذك يقول السيد الرب (أر١: ٨) فيحاربونك ولا يقدرون عليك لأني أنا معك يقول الرب لأنقذك (أر١: ١٩).

هكذا عمل الأعداء مع المسيح له المجد لقد ظنوا أنهم يستطيعون أن يتخلصوا منه لكن صارت كل حيلهم الطريق لإظهار قوة المسيح في قيامته وكانت آلامه دعوة لنا أن نشاركه الآلام لأنه بدون الآلام لا تكون قيامة. لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه (في٣: ١٠).

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص ١٤

وقد نجحت هذه المدرسة نجاحاً باهراً، فافتتحت مدرسة ثانية، ثم ثالثة فى سيدنى. وهناك مدارس أخرى فى الولايات المتحدة وكندا.

٩- قداسة البابا واستخدام الكتاب المقدس :

تتسم كتابات وعظات قداسة البابا شنوده الثالث، باستخدام عدد كبير من آيات الكتاب المقدس، فهو دارس متخصص لكلمة الله، يقرأها بشغف، ويحفظها بحب، ويتذكرها بسهولة، وكلنا يعرف أن قداسة البابا يورد الآيات بكلماتها وشواهدها بصورة مذهلة.

كما أن عظات قداسته سياحة فى كلمة الله فى العهدين القديم والجديد باقتدار عجيب.

نياحاً لنفس قداسة البابا الطاهرة فى فردوس النعيم، ونصلى ليقيم لنا الرب راعياً صالحاً بصلوات قداسته.

إلى معلّم الأجيال مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث

لَسْتَ مُعَلمًا فى مَدْرسَة لاهُوت
بَل مَدرسَة فى مُعَلّم

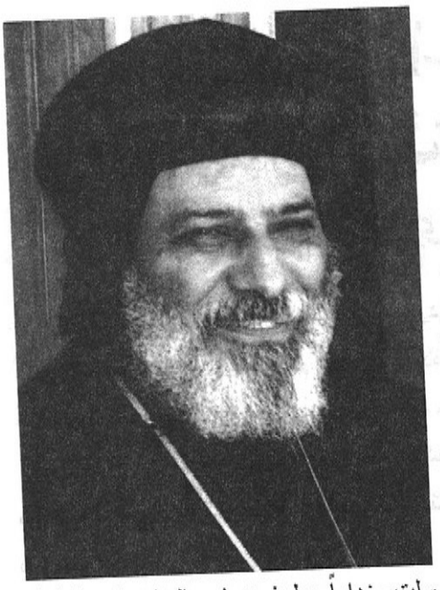

لنيافة
الأنبا كيرلس
أسقف ميلانو

* يا أبانا الحبيب نحن لا ننكر ولا ننسى أن الغذاء الروحى الذى تغذيت وتعزيت به هو كلمة الله.. التى بها امتلأ قلبك.. ونما عقلك.. وانشغل فكرك..

* كلمة الله هى الغذاء الذى أنضجك قبل أوانك.. وجعلك حكيماً وحليماً فى كل زمانك..

* بها أصبحت تنظر بعمق.. وتفحص بتدقيق.. وتقرر بحكمة ما هو فى صالح شعبك.. لا تقرر ما يرضى شعبك ولكن ما هو خير له..

* نحن نعلم أن كلمة الله التى سكنت فيك هى حية وفعالة.. ولإخلاصك لها جعلها الله حراسة ساهرة عليك، وساحرة لكل أذهان السامعين لها من فمك..

* وبينما كنت تعد للرب شعباً مبرراً وتتكلم مع الجميع من أجل البنيان، كنت تعمل فى كل أحد.. فكانت كلمة الله الخارجة من فمك تلعمهم وتغيرهم وتحررهم..

* لقد أحببت الرب واخترته صديقاً وطريقاً وفادياً ومخلّصاً ومنقذاً وكل الحياة.. فقتل "الله وكفى"..

* أنت تعمقت فى عشرتك مع الرب.. وكنت تتفرس وتتأمل فى أُماله.. والرب كافأك فجعلنا نحن رعيتك نتأمل ونتفرس فى أعمال الله على يديك..

* بالمسيح الذى حملته فى داخلك صرت لنا طريقاً مرئياً وصديقاً ملموساً، ومثلاً لقوة الإيمان بالله.. متطلعين إليك متذكرين وصية الله التى بها ننظر إلى نهاية سيرة الأبرار ونتمثل بإيمانهم..

* أبانا الحبيب.. كل التساؤلات التى تدور حول سر عظمتك وقوتك وحلاوتك وجاذبيتك.. والتى فى أعماق من رآك أو سمعك أو سمع عنك ليست تساؤلات محيرة ولا معضلة.. فالإجابة هى أنك كنت مستنداً على كلمة الله التى تحكّم العقل وتعقّل الحكمة.

* الكتاب المقدس كان هو مرجعك وسر حياتك وحياة أسرارك.

* الضال والمطرود والكسير والمجروح.. هؤلاء هم الرعية التى يهتم بها الله كثيراً.. ومن أجلهم يقيم لهم رعاة..

* ولأجل حرص الله الشديد على رعايتهم إن أهمل هؤلاء الرعاة فى واجبهم يقول الرب "لا أعود أتكل على الرعاة.. أنا أطلب الضال وأرد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح"..

* وأنت يا أبانا الطوباوى كان يشغلك انشغال الرب بكل فرد فى الرعية..

* لذا بمعونته أرسلت خداماً يطوفون فى البدان فى الداخل والخارج من أجل النفس الواحدة..

* يا أبانا الحبيب.. أنت تعلم ما قاله الشيخ الروحانى عن الله.. "من رآك يارب واحتمل ألا يراك".. ولأجل سكنى الله فى قلبك وتذوق طعم رؤيته فيكم نحن نقول "من رأى الله فيك واحتمل ألا يراه"..

* محبتك لله ومحبة الله لك غرست سر حب فى أعماق الناس..

* أتباعك ساروا وراء المسيح الراعى الصالح.. أنت أشبعتهم بقوت المسيح ورويتهم من ينبوعه..

* الله كافأك هنا بحب الرعية ويكافؤك فى سماء السماوات..

* أنت لم تنسى الله فى كل حياتك.. والله جعل شعبك لا ينساك بعد جهادك فى خدمة كل فرد..

* اليوم نسمع منهم.. "البابا قال لى.. قداسته أعطانى.. قدمل ى نصيحة.. شجعنى.. باركنى.. ضحك معى.. ابتسم لى.. عاقبنى.. عاتبنى.. ساعدنى.. ساندنى فى ضيقى.. صلى لى.. عزّانى.. زارنى فى مرضى.. تقابلت معه.. مسح دمعى.. أجاب على سؤالى.. فسر الآية.. نلت نعمة الكهنوت من يديه.. علّمنى.. أرشدنى..".

* أنت أحببت الرب من كل قلبك وخدمته بكل قدرتك.. بنظراتك.. بكلماتك.. بابتسامتك.. بشدتك.. بكتاباتك.. بعظاتك.. بعطائك.. فى صحتك وفى وقت مرضك..

* لقد استع قلبك.. فالطفل كنت تداعبه وتلاعبه.. والشيخ كنت تسنده.. والشاب كنت تقومه وتقويه.. والأرامل والأيتام والمحتاجين كانوا لذة خدمتك..

* خدمة النفس الواحدة كانت تشغل قلبك.. وكل أعمالك كانت تصدق أقوالك.. وكانت نصيحتك للرعاة فى رسامتهم أن يريحوا الناس وإن لم يقدروا على الأقل ألا يتعبوا أحداً"..

* أبى الغالى.. الله ليس بظالم حتى ينسى كوب ماء بارد قُدّم من أجل صغير فى رعيته..

* هو لم ينساك .. لقد فتح لك سفر التذكرة فى أذهان الرعية.. هم سوف يرددون مبحتك لله وتعبك من أجلهم من جيل إلى جيل..

* أذكرنا أمام عرش النعمة.

رحلة سياحية في الأعماق الشنودية

للأستاذ نادى جرجس

إن الرحلات لزيارة المعالم السياحية الموجودة فى أنحاء العالم هى أمنية كثير من شعوب العالم، فهم يقطعون الآلاف من الأميال لزيارة أهم المعالم السياحية فى مختلف دول العالم الموجودة بالقارات الست.

وكل من زار قداسة البابا وتقابل معه اكتشف أنه قد زار العديد من المعالم السياحية الموجودة فى أعماق قداسته، وهذا ما سنوضحه فى هذا المقال، والمقالات المقبلة إن شاء الله.

* فيمكن أن تكتشف أنك قد زرت شلالات نياجرا الشهيرة، عندما تجد كلمات النعمة، والمحبة، والود، والدعابة تتدفق بقوة عظيمة كالشلال من فمه الطاهر، لما تتركه من أثر جميل فى قلب ونفس الزائر، تماماً كما تفعل تلك الشلالات بالصخور التى تسقط عليها.

* وقد تشعر أنك فى زيارة لمتحف اللوفر الذى يضم تشكيله واسعه من التماثيل, النحوتات, القطع الأثريه والرسوم. بين المجموعات الاساسيه في المعرض الآثار الشرقيه القديمه التي تعرض حضارات الشرق القديمه التي تعود الى ٧٠٠٠ سنه قبل الميلاد على الكثير من الحضارات والثقافات والتاريخ، فإذا قام الزائر بالحديث عن الحضارات القديمة والحديثة سيجد فى عقل وفكر قداسة البابا معلومات واسعة عن هذه الحضارات والتاريخ على مر العصور.

* وأيضاً يمكن أن تشعر أنك فى زيارة لأعظم مكتبة فى التاريخ، وهى مكتبة الإسكندرية القديمة لما كانت تحتوى عليه من كتب، وأيضاً تجد مكتبة أكسفورد الموجود بها الكثير من الكتب العلمية والمراجع، لأن الزائر إذا بحث فى أى موضوع مع قداسة البابا شنوده ستجد الكثير والكثير من الكتب والمراجع فى ذاكرة قداسته فى مختلف العلوم، ويمكن أن يتحدث بالعديد من اللغات وبطلاقة.

* وربما تشعر أنك أمام برج إيفل الشاهق الإرتفاع والذى يرتكز على أربعة قواعد عريضة وقوية، لأنك ستجد نفسك أمام قامة شاهقة الارتفاع، ترتكز على أربعة قواعد قوية وثابتة وهى الإيمان، والمحبة والتواضع، والصدق والصراحة، والإحترام للنفس وللغير.

وكذلك تشعر أنك أمام السد العالى الذى يحمى كل المدن والقرى التى على جانبى النيل من الغرق بالطوفان، نظراً لاحتجازه الكثير من المياه خلفه، وينظم مرور المياه بطريقة هادئة لزراعة هذا الأراضى لتعطى ثمرها، كذلك قداسة البابا يخزن فى داخل كل آيات الكتاب المقدس، وأيضاً أقوال الآباء الأولين ممن حفظوا الإيمان، وكان قداسته يمرر كل هذه الآيات والأقوال بطريقة بسيطة وهادئة، واستطاع أن يروى عقول أبناءه بالإيمان السليم دون أن يغرق عقل المؤمن بالآيات دون فهم، مما أتى بثمر كثير ثلاثين وستين ومائة، وكان سبباً فى تثبيت إيمان الكثيرين.

وكما أن السد العالى يحتجز خلفه الكثير من الأسماك المتوحشة التى يمكن أن تفترس الصيادين، كذلك قداسة البابا أصبح سداً منيعاً للبدع والهرطقات، وحفظ أبناءه أيضاً من الهلاك بسبب هذه البدع والهرطقات، بالرد عليها من الكتاب المقدس، وبأقوال الآباء... وقد شاهدنا جميعاً نحن أبناء هذا الجيل الذى عاصر قداسته قد رأينا الثمر التى أتت بها عظات وتعاليم قداسته ثلاثين وستين ومائة.

ومن أهم المعالم التى يحب أن يزورها الكثير من السياح، ويقضون فيه وقتاً طويلاً، هو متحف الشمع الذى يحتوى على تماثيل من الشمع لأشهر الشخصيات العالمية من الرؤساء والملوك والعلماء، والفنانين. وينبهر الزائر بما يراه لمجرد أن يجد تمثالاً لهذه الشخصيات، ويقف لأخذ العديد من اللقطات التذكارية، ليضعها فى ألبوم ذكرياته. ولكن الوضع مع قداسة البابا وإن كان يتفق فى عدد الشخصيات التى يمكن أن تتقابل معها، وإنما يختلف فى أنك تتقابل مع هذه الشخصيات بصورة حية.

ففى مقابلة الزائر لقداسة البابا يشعر وكأنه واقف مع بعض الشخصيات من العهد القديم ومنهم:

آدم الأول فى بساطته التى كان يعيش بها فى الجنة، أو مع هابيل البار الذى يقدم أفضل ما عنده للرب، أو مع نوح الذى بنى فلكاً لإنقاذ البشرية من الطوفان، أو أمام إبراهيم الذى ترك عشيرته وذهب إلى الأرض التى أراها له الله، أو أمام موسى النبى الذى عبر بشعبه من العبودية، أو إيليا صاحب الغيرة المقدسة، أو أليشع الذى كان يرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا، أو دانيال النبى مع الأسود، والله أرسل ملاكه ليسد أفواه الأسود، أو الثلاثة فتية فى أتون النار، أو عالى الكاهن الذى رقت مشاعره لحنه مُرة النفس لعدم إنجابها أطفال. أو يوسف الصديق الذى استطاع أن يخزن القمح لحياة البشرية، أو داود النبى والملك جبار البأس، أو سليمان فى حكمته، أو أيوب فى صبره، أو يونان الذى نادى لأهل نينوى بالتوبة، أو نحميا الذى بنى أسوار أورشليم المنهدمة، أو إرميا الذى قال له الرب لا تقل أنك ولد وكانت له الغيرة المقدسة، أو أبيجايل التى بحكمتها أنقذت داود من أن يقتل نفسا، أو يوسف النجار الذى لم يرد أن يُشهر بالعذراء مريم عندما علم بحبلها وهو لم يعرفها، وذلك قبل بشارة الملاك له.

ومن شخصيات العهد الجديد: تشعر وكأنك تقف مع السيدة العذراء التى كانت تحفظ كل هذه الأمور فى قلبها، أو يوحنا المعمدان الذى قال لهيرودس الملك "لا يحل لك أن تأخذ إمرأة أخيك"، أو بطرس فى صخريته، أو يوحنا الحبيب الذى كان يتكئ على صدر السيد المسيح ورؤيته، أو مع بولس فى كرازته، أو مع السامرى الصالح، أو مع مارمرقس كاروز الديار المصرية، أو مع المرأة التى أعطت من أعوازها، أو مريم أخت لعازر التى اختارت النصيب الصالح، أو مع توما الذى قال إن لم أضع إصبعى.

ومن الشهداء: تشعر وكأنك مع أثناسيوس الرسولى الذى تصدى للبدع والهرطقات، أو مارجرجس الذى نال سبعة أكاليل، أو أبى سيفين فى جنديته، أو القديسة رفقة وأولادها الخمسة، أو القديسة

دميانة الذى قالت لوالدها كان خير لى لو سمعت بخبر انتقالك من هذا العالم، أو القديسة فيرينا فى سويسرا، أو القديس يوليوس الأقفهصى كاتب سير الشهداء.

ومن القديسين: الأنبا أنطونيوس أول الرهبان، والأنبا مقار، أو القديس زوسيما أسقف الأسقيط فى طول أناته على الخطاة، أو الأنبا موسى الأسود فى صفحه عن سارقيه وعدم الانتقام لنفسه، أو الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، أو الأنبا باخوميوس أب الشركة، أو البابا كيرلس عمود الدين الذى تصدى للنساطرة، أو الأنبا ابرآم فى نقل جبل المقدم، أو البابا كيرلس الرابع أبو الإصلاح، أو الأنبا إبرام أسقف الفيوم فى عطائه للفقراء، أو الأنبا صرابامون أبو طرحه فى عطائه فى الخفاء، أو الأنبا كيرلس السادس رجل الصلاة والمعجزات.

ومن الأبرار : الأستاذ حبيب جرجس فى خدمته والذى أنشأ الكلية الإكليريكية ومدارس الأحد، أو الأرشيدياكون إسكندر حنا أشهر واعظ فى عصره، أو الدكتور راغب مفتاح فى حفاظه على الألحان القبطية.

ولكن من أهم الشخصيات فى التاريخ، بل وفى العالم كله التى يمكن أن تشعر أنك تقف معها هى شخصية السيد المسيح له المجد أثناء حياته على الأرض، فهناك العديد من المواقف التى شابه فيها قداسة البابا السيد المسيح منذ طفولته، حتى جلوسه على كرسى مارمرقس كاروز الديار المصرية. وسنضرب أمثلة على ذلك:

* عندما كان السيد المسيح طفلاً قدم له المجوس هدايا، وكل هدية كانت ترمز إلى فترة من حياة السيد المسيح. وهكذا نجد الطفل نظير جيد (وهو اسم قداسة البابا شنوده العلمانى) عندما حفظ أول مزمور فى حياته قدم له خدام مدارس الأحد إنجيلاً مذهباً، واعتقد أن هذا كان ترتيباً من الله، فالإنجيل كلمة الله يرمز إلى الكهنوت، والذهب الذى يتوج الإنجيل كان رمزاً لتاج البابوية الذى توج رأسه.

* أيضاً عندما دخل السيد المسيح أرض مصر اهتزت الأوثان فى أرض مصر، هكذا عندما جلس قداسة البابا على كرسى مارمرقس أهتز أصحاب البدع والهرطقات فى أرض مصر، لدرجة أن بعض من أصحاب هذه البدع سافر إلى الخارج، لكى يحصل على ما لم يقدر أن يحصل عليه فى وجود قداسة البابا، من مديح وكرامة وأتباع، ولكنه حتى عند عودتهم إلى أرض مصر مرة أخرى لم يستطيعوا أن يصمدوا أمام قداسة البابا على الرغم من كل ما حصلوا عليه فى الخارج، وأيضاً اهتزوا أمام قداسة البابا.

كذلك عندما كان السيد المسيح فى سن الثانية عشر من عمره جلس وسط المعلمين فى الهيكل يسمعهم ويسألهم، وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته، هكذا نجد الطفل نظير جيد فى سن الثانية عشر تقريباً عندما ذهبوا به إلى الطبيب لكى يسنوه، تحدث مع الطبيب بفهم ومنطق، لدرجة أن الطبيب تعجب جداً من أن طفلاً فى مثل هذه السن ويتحدث بهذا الأسلوب العلمى والمنطقى.

أيضاً عندما حاول تلاميذ السيد المسيح منع الأطفال عنه قال لهم "دعوا الأطفال يأتون إلىّ ولا تمنعونهم"، كذلك نجد قداسة البابا عندما كان يحاول المنظمون أن يمنعوا الأطفال من السلام على قداسة البابا حفاظاً على الأمن، كان يسمح للأطفال بأن يأتوا إليه لكى يسلموا عليه ويأخذوا بركته، وكثيراً ما كان يقابلهم، وخاصة يوم الجمعة العظيمة أثناء الصلوات كان قداسة البابا يجلس على الأرض وحوله الكثير من الأطفال ملتفون حوله، وتعلو وجههم ابتسامة فرح بأنهم فى حضن أبيهم قداسة البابا الراعى الصالح.

عندما قال واحد للسيد المسيح هوذا امك واخوتك واقفون خارجاً طالبين ان يكلموك. فاجاب وقال للقائل له من هي أمي ومن هم اخوتي. ثم مد يده نحو تلاميذه و قال ها امي و اخوتي. لأن من يصنع مشيئة أبى الذي في السماوات هو اخي واختي وأمي" (مت١٢: ٤٧- ٥٠)، هكذا نجد قداسة البابا منذ أن ذهب إلى الدير، وحتى بعد أصبح أسقفاً للتعليم، ثم بابا للكرازة المرقسية، كان يهتم بكل أحد لكى يصنع مشيئة الله، ولم يهتم بأن يزور أسرته على الرغم من محبته الشديدة لهم، ولكنه كان يخشى أن محبته لأسرته تعوقه عن محبته لله، واهتمامه بأخوة الرب وأولاد الله. وهذا ما أكدته أسرة قداسة البابا.

الخلاصة: مما سبق نجد أن السيد الرب كان يملأ قلب قداسة البابا وفكره، وأن كل هذه الشخصيات كان تعيش فى داخله، وقد ظهر ذلك من خلال المواقف الحياتيه سواء التى يعرفها العامة، أو التى يعرفها الذين عاشوا حوله، أو بالقرب من قداسته، أو التى عرفتها بصفة شخصية، وفى الأعداد المقبلة إن شاء الله سوف نتحدث عن هذه المواقف متمثلة فى كل شخصية من الشخصيات التى ذكرناها.

كما كان كل من يقترب من صدر قداسة البابا كان يسمع وكأن صوت التسبيح فى داخله لا ينقطع، سواء لأنه كان ينفذ قول المزمور "كلامك طول النهار تلاوتى"، أو صوت تسبيح كل هذه الشخصيات التى تعيش فى داخل قداسته.

ولذلك نستيطع أن نقول الآن إن كان قداسة البابا قد قال عن الوطن الأرضى الذى عاش فيه مقولته المشهورة "إن مصر ليست وطناً نعيش فيه، وإنما وطن يعش فينا"، نستطيع أن نقول عن الوطن السماوى وهو الفردوس، إن الفردوس قد عاش فى قداسة البابا قبل أن ينتقل هو ليعيش فى الفردوس.

فالفردوس هو المكان الذى يوجد السيد المسيح فى وسطه، وحوله الشهداء والقديسين والأبرار مسبحين، وقد هرب منه الحزن والكآبة.

فكذلك تجد فى داخل قداسة البابا السيد المسيح وحوله كل هذه الشخصيات من الشهداء والقديسين والأبرار يسبحون ليل نهار، ولم يتمكن الحزن أو الكآبة أن تتسرب إلى داخله. كما كان قداسة البابا دائماً يقول إن بدأ أى فكر يحاربنى أو يضايقنى، أقوم بسرعة وأطرد هذا الفكر قبل أن يتسرب إلى داخلى، أو إلى قلبى..

هذه محاولة بسيطة للكشف عن جانب من الجوانب الخفية من شخصية قداسة البابا التى ربما لم يتعرف عليه الكثير.

نسأل الرب أن ينيح نفس أبينا وحبيبنا قداسة البابا شنوده الثالث فى فردوس النعيم، وأن يعطينا تعزيات الروح القدس، وأن ينفعنا بصلوات قداسته، وأن يعيننا كما أعانه ونمضى بسلام.

أخبار الإيبارشيات فى صور

سيامة آباء كهنة جُدد بطنطا

فى صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٦/١ قام نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها بسيامة ثلاثه من الأباء الكهنه وهم :-

١- القس أنطونيوس حلمى على مذبح كنيسة أبى سيفين والأمير تادرس بطنطا.

٢ - القس باخوميوس جرجس على مذبح كنيسة السيدة العذراء بالصاغة بطنطا.

٣ - القس مقار طلعت على مذبح كنيسة مارجرجس بالسنطة التابعة لإيبارشية طنطا.

وتم توجههم إلى دير البراموس لقضاء فترة الأربعين يوم . وكان يوماً مفرحاً للجميع

سيامة راهبين جديدين بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

فى صباح يوم الأربعاء ٢٠١٢/١/٤ قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر بسيامة راهبين:

الراهب يحنس الأنطونى

والراهب أباكير الأنطونى.

وقد اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدنى، ونيافة الأنبا دانيال أسقف دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر. كما حضر السيامة بعض الآباء الرهبان من ديرى الأنبا بولا، والأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

من أخبار إيبارشية بنى مزار

* فى صباح يوم السبت ٢/١١ قام نيافة الأنبا أثناسيوس بسيامة القس ميرون حنا لخدمة مناطق الرمد، والرحمة، وأبو ريحان..

وكان نيافته قد قام بتدشين مذبح كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بقصر الكاتدرائية ببنى مزار يوم ١/٢٨.

* كما نيافته بسيامة ٧٦ شماساً بكاتدرائية الشهيد مارمرقس يوم الأحد ٢/١٢.

خالص تهانينا لنيافة الأسقف وللأب الكاهن والشمامسة، وشعب الإيبارشية.

إستقبالات عيد القيامة المجيد

مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر

مع الدكتور سعد الكتاتنى رئيس مجلس الشعب

مع د. محمد فتحى وزير الإسكان نائباً عن رئيس الوزراء

مع الفريق أحمد شفيق مرشح رئاسة الجمهورية

مع الدكتور منير فخرى عبد النور وزير السياحة

مع الأستاذ عمرو موسى مرشح رئاسة الجمهورية

مع الأستاذ سامح عاشور نقيب المحاميين

مع الأستاذ حمدين صباحى مرشح رئاسة الجمهورية

أخبار الكنيسة فى صور

مع مندوب المفوضية الأوربية

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريركى يوم الثلاثاء ٥/١، المندوب الأقليمى لجنوب المتوسط بالمفوضية الأوربية، حيث قدّم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

مع سفير أستراليا

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس أيضاً يوم الثلاثاء ٥/١ سفير DR: Ralph King استراليا فى مصر، ومعه السيدة زوجته. وقد حضرا خصيصاً لتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

مع سفير تركيا

وأيضاً فى يوم الثلاثاء ٥/١ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس مستر حسين عونى بوطصالى سفير تركيا فى مصر، لتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث. حضر اللقاء نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى.

أخبار الكنيسة فى صور

مع نيافة المطران افرام كريم مطران السريان الأرثوذكس بأمريكا

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم الجمعة ٥/١٨ نيافة المطران ماركيرلس افرام كريم النائب البطريركى للولايات الشرقية، ومعه القس إندراوس الكاهن ببطريركية السريان الأرثوذكس بالقاهرة، والذى حضر لتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا رافائيل والأنبا تواضروس، وأيضاً القس أنجيلوس اسحق، والقس باسليوس صبحى.

مع رئيس الكنيسة الإنجليكانية بألمانيا

فى يوم الإثنين ٤/٢٣ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس رئيس الكنيسة الإنجليكانية بألمانيا، ومعه وفد لتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، كما كان لقاء تعارف بينه وبين القائم مقام نيافة الأنبا باخوميوس.

حضر اللقاء الدكتور ميشيل بديع عبد الملك رئيس قسم الألحان بمعهد الدراسات القبطية.

مع الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم الخميس ٥/٢٤ الأب بولس روحانا الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، حيث قدّم لنيافته التعازى فى نياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

وفى هذا اللقاء تم الاتفاق على موعد اللجنة التنفيذية. حضر اللقاء نيافة الأنبا مارتيروس، والقس أنجيلوس اسحق، وبعض من موظفى مكتب المجلس بالقاهرة.

أخبار الكنيسة فى صور

مع الرئيس كارتر

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام البطريركى السيد الرئيس جيمى كارتر الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية، والوفد المرافق لسيادته. وفى بداية اللقاء قام بتقديم العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، وتحدث عن علاقته وذكرياته بقداسة البابا عندما استقبل قداسته فى البيت الأبيض أثناء زيارة قداسة البابا للولايات المتحدة عام ١٩٧٧.

ثم دار حديثاً عن الانتخابات الرئاسية، ومدى مشاركة الأقباط فى الإدلاء بأصواتهم.

حضر اللقاء من الطوائف الأخرى نيافة المطران نيقولا أنطونيو مطران طنطا للروم الأرثوذكس، ونيافة المطران بطرس فهيم النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك، والمطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية فى مصر، وجناب القس الدكتور صفوت البياضى رئيس الطائفة الإنجيلية فى مصر.

وقد حضر من الكنيسة القبطية أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا يوأنس، والأنبا مكاريوس، وأيضاً القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية، والقس أنجيلوس اسحق سكرتير نيافة الأنبا باخوميوس.

مع وفد الاتحاد الأوربى

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس وفداً من الاتحاد الأوربى يوم ٢٠١٢/٥/١ الذى حضر إلى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية لتقديم واجب العزاء فى انتقال مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

مع وفد من جامعة فيينا بالنمسا

فى يوم الأربعاء ٥/٣٠ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس بمكتبه بالمقر البابوى بالكاتدرائية الكبرى بالقاهرة وفداً من جامعة فيينا بالنمسا، حيث قدموا واجب العزاء لانتقال مثلث الرحمات قداسة البابا الثالث.

وكانت فرصة للتعرف على نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام البطريركى، وعلى أحوال الكنيسة القبطية بمصر. كما تطرق الحديث عن علاقتهم بكنيستنا القبطية بالنمسا.